

الإستفادة من تقنيات المونوبرنت في ابتكار تصميمات متفردة لأقمشة ملابس السيدات ومكملاتها

Using the Monoprint techniques in creating unique designs for ladies clothes fabrics and Fashion supplements

مقدم من الدارسة

إيمان أحمد عبدالله

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بمدينة السادس من أكتوبر

الملخص

يعد اسلوب الطباعة باستخدام المونوبرنت من أكثر الأساليب الفنية تفرداً فمن أهم سماته المميزه هي عدم امكانية تكراره من حيث التصميم و التأثيرات و الخطوط الفنية التي يتم تنفيذها لمرة واحدة فقط علي عكس اساليب الطباعة التقليدية الأخرى مما تثيري تلك التقنية من رفع قيمه تصميم الزي المبتكر ويؤكد امكانية استخدامة في أقمشة ملابس السيدات المنفردة (القطعة الواحدة) حيث يتطلب ذلك التعرض الي استخدام العديد من الخامات و الملابس المختلفة و الصبغات المتنوعة في ابتكار تصميمات أزياء لايمكن تكرارها لتحقيق هدف التفرد في التصميم مما يحقق هدف أساسي في تطوير الإبتكارات اليدوية للأزياء المطبوعة و خلق اسلوب جديد مبتكر من الصناعات اليدوية الصغيرة في مجال ملابس السيدات المطبوعة .

ويتعرض البحث الى المحاور الاتية :

1. تعريف اسلوب المونوبرنت واستخداماته .
2. مقارنه بين أساليب الطباعة التقليدية و أسلوب المونوبرنت .
3. إجراء العديد من التجارب الفنية المبتكرة لاسلوب المونوبرنت مستخدما الصبغات وعجائن الطباعة المختلفة .
4. تطبيق اسلوب المونوبرنت على أقمشة ملابس السيدات ومكملاتها .
5. استخدام اسلوب المونوبرنت في مجال الصناعات الصغيرة.

Abstract

The style of printing using Monoprint technique is one of the most professional techniques and artistic styles unique, it is the most distinctive features is not possible to repeat it in terms of design , effects and technical artistic lines that are executed to only once, unlike other traditional printing methods. which enriches the technique of raising the value of the design of innovative outfit and confirms the possibility of using it in women's clothes, (one-piece), where it requires exposure to the use of many different materials ,textures , contacts and with various dyes in the design of fashion designs, which can not be repeated to achieve the goal of design uniqueness, thus achieving a fundamental objective in the development of innovations. Handmade fashion printed and created an innovative new style of small handicraft in the field of printed ladies' clothing.

The research is subject to the following axes:

1. Definition of style Monoprint and its uses.
2. Comparison between traditional printing methods and Monoprint style.
3. Conducting many innovative functional testing of style Monoprint using different dyes and and pigments
4. Apply style Monoprint on ladies clothes fabrics and Fashion supplements.
5. The use of Monoprint in the field of small industries.

الإستفادة من تقنيات المونوبرنت فى ابتكار تصميمات متفردة لأقمشة ملابس السيدات

ومكملاتها

Using the Monoprint techniques in creating unique designs for ladies clothes fabrics and Fashion supplements

المقدمة :

لكل فن من الفنون أسلوبه الخاص ولغته الإصطلاحية، التي لا يمكن أن يشاركه فيها فن آخر. فأى تقنية يستخدمها الفنان بيده تعد بمثابة لغة يستعين بها في إنتاج منهج خاص به في التعبير عن فنه ، فالفن هو تفاعل بين الإبداع والتقنية، والخامة المنتقاة ووسيلة التعامل معها عملية مهمة في الحصول على النتائج المطلوبة للعمل الفني ويعتبر فن موضة الأزياء المطبوعة من الفنون التي تدخل فيها التقنية كعاملاً أساسياً وخاصة في مجال طباعة القطعة الواحدة ، وتتميز تقنيات الطباعة اليدوية بما تنتجه من قيم جمالية خاصة تتسم بدرجة كبيرة من الإثارة البصرية ، والتي تؤثر على الإثارة الفكرية للناحية البنائية والجمالية في الفكر الإبتكاري والإبداعي للمصمم ، فسحر تقنيات الطباعة اليدوية يعد عاملاً مميزاً يختلف عن التقنيات التكنولوجية الحديثة . وتعتبر طرق الأداء من أهم العناصر التي يستخدمها الفنان لتوظيفها في عمله الفني والتعبير عما يجول في خاطره، وسوف نلقي الضوء في هذا البحث على أسلوب من أساليب الطباعة اليدوية وهو أسلوب المونوبرنت حيث يمتلك هذا الأسلوب قوة تعبيرية تشكيلية متفردة ويعكس تلقائية وفطرية في الأعمال الفنية المبتكرة والذي يصعب الحصول عليه بأي طريقة طباعية أخرى ومن الصعب تكرار تأثيراتها بنفس الدقة و التعبير ويحتاج هذا الفن كغيره من الفنون إلي عمليات تجريبية لإضافة اتجاهات ورؤي جديدة للتوصل إلي حلول وإحتمالات تشكيلية متعددة (٢). يستطيع المصمم من خلال هذا الأسلوب أن يحصل على العديد من الدرجات اللونية والظلية المختلفة من خلال تعدد طرق الأداء واختلاف تأثيرها ، كما يحصل الفنان على الخط كأحد العناصر الجمالية والفنية من خلال المساحات الموجودة في التصميم ومع اختلاف الموضوعات والأساليب والتقنيات المستخدمة في الطباعة إلا أن لكل طريقة من طرق الأداء في الطباعة سمات خاصة يتميز بها كل أسلوب وتمنحه نوعاً من التفرد ، وتجعل منها وسيلة من وسائل الفنان التي يعتمد عليها في تحقيق القيم الجمالية والظلية معاً ، فقد يعتمد الفنان في اختيار الأسلوب الطباعي المناسب للحصول على تأثير خاص، كما أنه في بعض الأحيان يقوم بلجمع بين أكثر من تقنية للحصول على تنوع أكثر ومن خلال الفهم الشامل لبناء العمل الفني الطباعي بأسلوب المونوتيب يمكن رصد قانونين مهمين يكمنان في العلاقات البنائية للعمل الفني المطبوع وهما الخطوط والألوان المكونان لعناصر العمل الفني المطبوع ، وهذه العناصر تلعب دوراً مهماً في تحديد الهوية التعبيرية والقيم الجمالية للتصميم المطبوع (١)

وقد تعتمد اللوحة المطبوعة بأسلوب المونوبرنت علي طباعة سطح طباعي واحد بلون واحد علي اللوحة ، كما تعتمد علي طباعة لون واحد فوق لون تال باستخدام سطح طباعي لكل لون ، فينتج طبعة متعددة الألوان ذات قوة وتأثير . وباستخدام التوليف بين أكثر من طريقة طباعية يثري القيم التعبيرية للعمل الفني ويحقق القيم الجمالية المطلوبة والتعبيرية كمصطلح يطلق علي كل إتجاه فني يتضمن إنفعال الفنان و مشاعرة الذاتية معبرا عن الواقع وتعتمد علي إظهار المضمون . (٥)

مشكلة البحث :

١. إبتكار تصميماً أزياء مطبوعة (القطعة الواحدة) مستخدماً أسلوب المونوبرنت وتطبيقاً علي طلاب فنون الموضة لتحقيق الطلاقة وحرية التعبير لديهم.
٢. إيجاد علاقة من خلال دمج أسلوب المونوبرنت و أساليب الطباعة الأخرى للحصول علي أفكار تصميمية فريدة ومبتكرة ذات حلول لونية وملصية متنوعة تثير من قيمة تصميم الزي المطبوع .
٣. تطبيق أسلوب المونوبرنت في مشروعات الصناعات الصغيرة للأزياء المطبوعة (القطعة الواحدة).

أهداف البحث:

١. التعرف علي القيم الجمالية لأسلوب المونوبرنت وما يميزه عن التقنيات الطباعية الأخرى .
٢. تطوير الجوانب الإبداعية والإبتكارية لدى طلاب فنون الموضة أثناء تنفيذ تطبيقات المونوبرنت وتشكيلها علي المانيكان.
٣. الحصول علي تصميماً أزياء مطبوعة تتميز بالطلاقة الفكرية وحرية التعبير من خلال الخطوط والألوان و الملابس المتنوعة .

٤. فروض البحث :

١. تتطوير القدرات الإبداعية لمصمم الأزياء المطبوعة باستخدام أسلوب المونوبرنت .
٢. تحقيق التفرد والتميز في تصميم الزي المطبوع بأسلوب المونوبرنت .
٣. عمل مشروعات صغيرة باستخدام أسلوب المونوبرنت في مجال الأزياء المطبوعة (القطعة الواحدة)

منهج البحث :

يعتمد البحث علي المنهج التجريبي للتصميمات المطبوعة بتقنية المونوبرنت وتطويرها من خلال دمجاً بأساليب الطباعة الأخرى .

القيم الجمالية الطباعية المميزة لأساليب الطباعة اليدوية :

هناك طرق وأساليب عديدة ومتنوعة تستخدم في مجال طباعة المنسوجات وخاصة باستخدام الطرق اليدوية حيث تطورت هذه الطرق مع التطور الإنساني و التكنولوجي من طرق بدائية إلى طرق آلية و تكنولوجية حديثة فبالرغم من التطور التكنولوجي الهائل و المستمر في مجال طباعة المنسوجات إلا أن الطرق اليدوية لها أهميتها واستخداماتها وجمالها التلقائي والحس الجمالي الذي يحدث في كثير من الأحيان بتلقائية شديدة ونتائجه غير المتوقعة ، كما يستخدم خاصة في مجال منتجات القطعة الواحدة حيث أنه لا يمكن تكرار أو إعادة إنتاج نفس المنتج بنفس التأثير فمن أهم مميزات ما يحققه من إضافات جديدة في مجال الأزياء المشكلة و المطبوعة يدويا التي تعكس عناصر التألق والتي تثرى قيمة الزي المطبوع للقطعة الواحدة وقد تناول موضوع البحث أسلوب المونوبرنت في الطباعة والتعرض لأهمية هذه الطريقة و إمكانية تطبيقها علي طلاب فنون الموضة والتي تفتح آفاق لإقامة المشروعات الصغيرة لتطويع وتوثيق ثقافة المهنة في خدمة الاقتصاد القومي مما يساعد الطالب حديث التخرج القدرة على عمل مشروع صغير وهو ما يسمى بمشروعات القطعة الواحدة^(٣) (One Piece) .

السمات الخاصة والمميزه لكل أسلوب من الأساليب الطباعية اليدوية وأهميتها:

١- الرسم المباشر :

- نقل حس فني خاص و متميز يعتمد على المهارة اليدوية في الرسم المباشر .
- التحرر من القيود التي تحددها طرق الطباعة اليدوية الأخرى.
- الحرية في اختيار موضوعات التصميم المنفذة (العضوي، الهندسي، التراث، البيئة،)
- قليلة التكلفة بالمقارنة بالطرق اليدوية الأخرى حيث تتطلب مجموعة من ألوان البجمنت بإضافتها إلى عجائن خاصة لتحقيق السهولة واليسر في الاستخدام مع إكسابها صفة الثبات بإضافة (البندر) كمادة مثبتة.
- الحصول على التفرد و التميز والندرة للتصميم اليدوي المنفذ .

٢- الربط ثم الصباغة:

- الدمج بين أكثر من أسلوب للربط معا في التنفيذ .
- عدم تكرار ومطابقة التأثيرات الناتجة من التداخلات اللونية فتقدم في كل معالجة حسا فنيا جديدا تلقائيا لا يمكن توقعه أو تكراره .
- الحصول على تصميمات ذات تأثيرات دائرية ، خيوط منحنية ، تقاطعات خطية ، زجراج ، ...
- الحصول على درجات وتداخلات لونية لاحصر لها.

٣- الباتيك الشمعي:

- الحصول على تأثيرت لونية يصعب الحصول عليها بأى طريقة من طرق المناعة الأخرى .
 - تتسم تصميماته بالمساحات والأحجام الكبيرة حتى يسهل تنفيذها و الحصول على التشققات و التعاريج الجميلة نتيجة تكسير الشمع .
 - الحصول على الخطوط والمساحات الصغيرة باستخدام القلم الشمعي المخصص لذلك .
- ٤- أسلوب الطباعة باستخدام القوالب: (٧)

- نقل الزخارف الى سطح المنسوج بحيث تأخذ أوضاعا محددة في المواضع المطلوبة .
 - تساعد فى غزارة الإنتاج وتعدده بجودة عالية ومتميز .
 - إمكانية الحصول على شفافية لونية بدرجة عالية من النقاء عن طريق التحكم في الضغط .
 - الحصول على تأثيرات و أشكال مختلفة بإستخدام سنون الحفر الخاصة به بسهولة أكثر لا تتحقق مع مادة قالب أخرى وذلك لمرونة الشمع . وفى هذه الحالة يتم لصق قطعة الشمع المناسبة للتصميم على قطعة من الخشب حتى يتمكن المصمم من إجراءات حفر الأماكن غير المرغوب طباعتها من التصميم .
- ٥- الطباعة بأسلوب الإستنسل :

- تتميز هذه الطريقة اليدوية بإمكانية استخدام الوان متعددة ودرجات لونية مختلفة نحصل منها على تأثيرات ظليه للأشكال .
 - كما تمتاز بالسهولة و اليسر و قلة التكلفة و الجهد ولايتطلب لتنفيذها وجود حيز مكاني كبير .
 - نحصل منها على تصميمات ذات زخارف متنوعة وايضا واسعة المساحات وتمتاز بدقتها .
 - تعدد تقنيات واساليب الطباعة بالإستنسل (الطباعة بلون واحد ، الطباعة حول الوحدة ، الطباعة بالتكرار ، الطباعة بحافة الشكل ، الطباعة بعدة الوان ، الطباعة بفصل الألوان ، ...)
- ٦- الطباعة بإستخدام الشاشة الحريرية (الشابلون) :

- الحصول على انتاج كمى محدود بالمقارنة بالطرق الميكانيكية والشابلونات الدائرية ، اذ تتميز بطباعة الأقمشة النادرة التى تقل فيها صفة الإنتشار .
- من الأساليب التى لا تحيطها قيودا فهى تتيح للمصمم حرية التحرك على المنسوج .
- تتيح للمصمم امكانية اخراج أفكاره مباشرة على الخامة و معايشته التامة لفكرة التصميم أثناء تنفيذه حيث يمكنه أن يتناوله بالتعديل و التطوير و الحذف و الإضافة .
- كما تتميز هذه الطريقة بعدم بتعدد الألوان المستخدمة .
- امكانية تنفيذ التصميمات ذات المساحات الكبيرة لعدم التقيد بأطوال التكرارات الطباعية .
- امكانية الطباعة على نوعيات خامات متنوعة بمختلف التراكيب النسجية و العروض .
- كما تتميز بقلّة تكلفتها و بإقتصادية المتطلبات التى تحتاجها ممارسة العمل .

دراسة القيم الجمالية لاسلوب المونوبيرنت :

هو اسلوب من الأساليب الطباعية باستخدام لوح طباعي غير محفور أو معالج كيميائياً ينفذ عليه التصميم مكتملاً قبل أن يحول بالضغط اليدوي أو الآلي إلى السطح المراد الطباعة عليه وبذلك نحصل علي نسخة واحدة ، إذ لا يمكن الحصول علي نسخة أخرى مطابقة لها في كافة المواصفات (٤).

نشأة وتطور فن المونوتيب :

يعد المونوبيرنت من الأساليب التي تتمتع بخصوصية جمالية عالية فهي تمنح الفنان خياراً متفرداً من الأدوات و الوسائل المتنوعة في عملة الفني ، ويرجع تاريخه إلي بدايات تقنيات الحفر في القرن الخامس عشر الميلادي ، وفي الفن المعاصر مارسها كثير من الفنانين أمثال ليونارد دافنشي ، وليم بليك ، لوتريك ، بيسارو ، رنوار ، جوجان وقد بدأ فن المونوتيب علي يد الفنان الإيطالي " كاستليونوني " ١٦١٦-١٦٧٠ في القرن السابع عشر ، وزاد في الإنتشارعلي يد الفنان الإنجليزي " ويليام بليك " ١٧٥٧-١٨٢٧ " خلال القرن التاسع عشر ، إذا بدأت تجاربه لإستخدام اللوحات المطبوعة بمختلف طرق الطباعة كخلفيات للوحاته في التصوير الزيتي ، لذلك يعد من اهم رواد هذا الفن وتعتبر أعماله المستوحاة من الأساطير و القصص الغامضة من أهم الأعمال المنحفية العالمية المعروفة . اما الفنان الفرنسي " ادجار ديجا " (١٨٣٤-١٩١٧) ، شكل (١) يعتبر من أهم الفنانين الفرنسيين الذين ساعدوا علي تقدم فن المونوتيب .



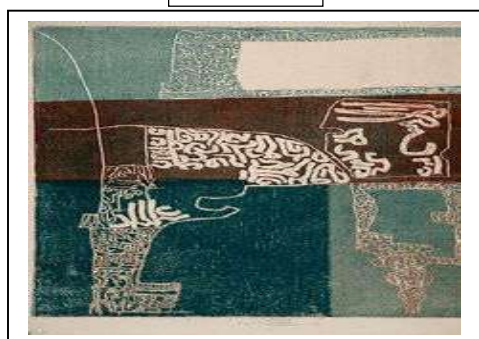
شكل (١)

حيث كانت أعماله و التي تمثل مناظر للمسارح و الحياة بها و الحافلة بين الأضواء و الظلال فكانت ميدانا رحبا لتجاربه في مجال الطبعة الواحدة ، فكان ينفذ أعماله بالباستيل علي أرضيات محضرة بطريقة الطبعة الواحدة (٥).

ثم جاءت النهضة الحديثة لفن المونوتيب في أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث استغرق الكثير من الفنانين في ابتكار أساليب جديدة في طباعة الطبعة الواحدة وجاءت أعمال الفنان الأمريكي جاكسون بولوك ١٩١٢-١٩٥٦ شكل (٢) ، في مجال فن المونوبيرنت خلال القرن العشرين وقد اتبع أسلوباً بسيطاً حيث كان ينشر الأحبار علي اللوحة الطباعة ثم يلنقط التأثير من خلال الورق النشاف ، كما استخدم الحبر الشيني مع الحبر الدهني لتنفيذ بعض التكوينات التي جاءت بتأثير التناظر الطبيعي بين الماء و الدهن ، كما أستخدم تقنيات المونوبيرنت الكثير من الفنانين المعاصرين أمثال تشارلز سميث ، ماكس ارنست ، بول كلي (١٠).



شكل (٢)



شكل (٣)

كما طور هذه الطريقة الكثير من الفنانين المصريين وذلك بإضافة متغيرات تشكيلية متعددة من الحذف و الإضافة ، البصمات ، دمج الألوان بوسائط بها رسوم بارزة التي جعلت منه مجالاً خصباً للتجريب و الإبداع في مجال الطباعة اليدوية ، كما قام البعض بدمج أسلوب المونوبيرنت مع الأساليب الطباعية الأخرى ومعالجة المساحات البينية بالألوان المتنوعة مما يحقق تأثيرات ملمسية ذات صور جمالية متعددة أمثال الفنان الرائد الجرافيكى " حسين الجبالي ١٩٣٤ والذي أنتج عددا هائلا من خلال الطباعة البارزة الملونة علي الخشب و الطباعة بالطريقة الليثوغراف و الطباعة الغائرة و المونوتيب ، ويعتمد في أعماله المطبوعة بطريقة الطبعة الواحدة إضافة الورق أو الأنسجة و الخيوط و الحبال ويضعها علي السطوح الطابعة لتضيف للتكوين الأصلي أشكالا جديدة فتكون النتيجة عناصر التصميم المحفور إلي جانب التأثيرات التي تحدثها العناصر المضافة فوق السطح الطابع شكل (٣) ، ومن الفنانين المصريين المستخدمين لأسلوب المونوبيرنت الفنان صلاح طاهر ، عفاف أحمد عمران ، سميرة الشريف ، نادية إبراهيم شعلان^(٦).

من منطلق ما سبق نجد إختلاف أسلوب المونوبيرنت عن أساليب الطباعة اليدوية الاخرى كما يلي :

أهم السمات المميزة لأسلوب المونوبيرنت :

١. ضرورة اكتمال التصميم علي السطح الطابع قبل تحويله بالضغط الي السطح المراد الطباعة عليه .
٢. عدم وجود أي حفر أو معالجة كيميائية علي اللوح الطباعي .
٣. انتقال التصميم بالضغط اليدوي أو الآلي من سطح طابع إلي سطح قابل للطباعة عليه .
٤. تقدر التأثير الناتج إذ لا يمكن الحصول علي نسخة ثانية مطابقة للأولي .
٥. السرعة أثناء التنفيذ وذلك خشية جفاف أحبار الطباعة أو الألوان المستخدمة مما يؤدي الي الحصول علي أفكار تصميمية تلقائية فريدة وليدة الصدفة التي يلحظها المصمم أثناء التنفيذ والتي تتميز بقيم جمالية لا تتوفر في باقي الفنون الطباعية الأخرى .
٦. حرية الفكر وطلاقة التعبير .^(٨)

الأساليب الأساسية المستخدمة في طباعة المونوتيب^(١):

يعتمد أسلوب تطبيق تقنيات الطباعة بأسلوب المونوبرنت علي التجريب في تنفيذ التصميمات من خلال أسلوب الحذف والإضافة والذي يتحقق كما يلي :

١. أسلوب الإضافة :

وفية يرسم التصميم علي اللوح الطابع مباشرة بأحبار الطابعة أو الألوان الزيتية قبل تحويله مباشرة إلي السطح المطبوع عليه .

٢. أسلوب الحذف :

وفية يتم دهان السطح الطابع بأكمله بكمية رقيقة من الحبر باستخدام رول التحبير ، ثم ينفذ التصميم بإزالة خطوطه بأعواد خشبية مدببة أو أمشاط أو فرش خشنة ، وأفضل نماذج لهذا النوع من المونوتيب أعمال الفنانين العالميين " ديجا " و " ماتيس "

٣. الإضافي و الحذفى :

ويستخدم فية مزيج من الأسلوبين السابقين (الإضافي ، الحذفى) ، وهو يحتاج إلي شئ من التمكن في تنفيذه خصوصا إذا استخدم في تنفيذ الطباعات المتراكبة ومن أفضل الأعمال التي قدمت في هذا النوع أعمال الفنان الإنجليزي " وليام بليك "

خطوات التنفيذ لأسلوب المونوبرنت :

١. فرد اللون أو مجموعة من الألوان و توزيعها على سطح قطعة البلاستيك أو الزجاج باستخدام أحد

الأدوات التالية (رول الطباعة ، قطعة بلاستيك ، قطعة كرتون ، فرشاة، أو أي أداة أخرى).

٢. إحداث بعض التأثيرات اللمسية المختلفة والمنتظمة أو غير المنتظمة باستخدام خامات ذات ملامس متنوعة ومختلفة.

٣. مطابقة السطح الذي أحدث فيه التأثيرات اللمسية بمساحة العمل (القماش أو الورق) ، والضغط برفق وذلك إيذانا بلامسة الأسطح الملونة البارزة لمساحة العمل.

٤. يمكن عمل أرضية مختلفة قبل الشروع في طباعة الشكل النهائي للعمل الطباعي.

٥. يمكن طباعة عمل " المونوتيب" وفقا لمراحل مختلفة ووفقا لطبقات من التأثيرات الملونة المختلفة.

٦. عزل بعض المساحات المختلفة لتأكيد التصميم ، وذلك باستخدام بعض العوازل من الورق.

٧. يتم العزل أيضا بعد بناء خلفية العمل ، ويتم أيضا باستخدام العوازل من الورق.

٨. العزل أيضا باستخدام شرائح متنوعة من الورق أو شرائح البلاستيك الشفاف ، حيث يتم توزيعها

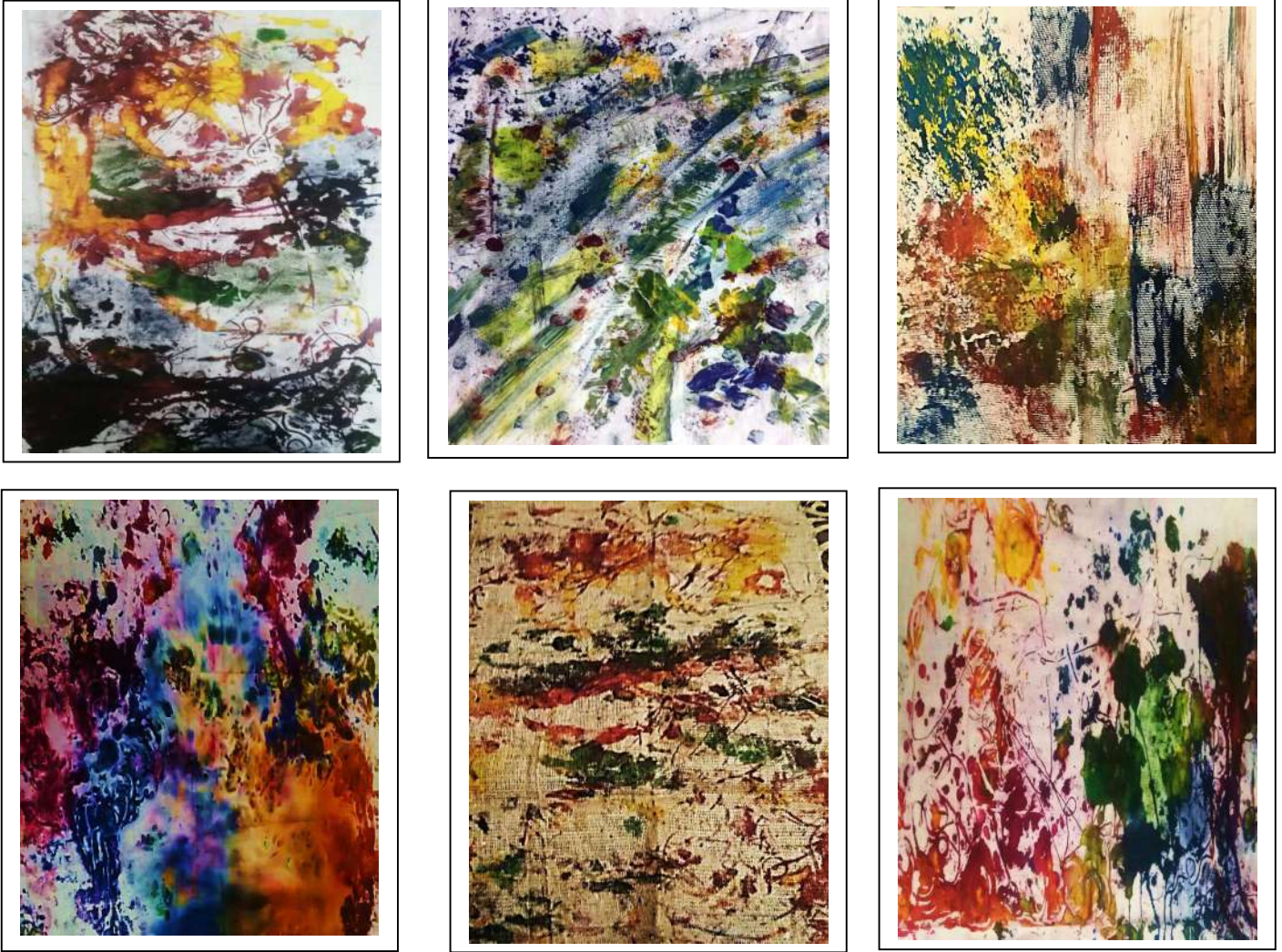
وفقا لفكرة تصميم محددة مسبقا.^(٩)

وقد تناول البحث في تنفيذ التجارب الطباعية لأسلوب المونوبرنت من خلال تطبيقه في مادة تصميم الملابس علي طلاب قسم الموضة ، حيث أن تزويد الطلاب في ابتكار تصميماتهم الطباعية بإمكانيات التنوع التقني يعتبر أحد العوامل المساندة للعملية التصميمية من حيث الإخراج النهائي والأثر الفاعل في عملية الشد البصري للتصميم ودلالاته التعبيرية فضلاً عن الناحية الجمالية .من خلال ذلك لابد من القول أن التأكيد على ضرورة التنوع لدى المصمم في استخدام التقنية من العوامل ذات الأثر الفاعل الذي لا بد للمصمم الأخذ به وتطبيقه بكفاءة عالية في مساحاته المشغولة ليستطيع أن يزيد من الطاقة التصميمية قوة ودلالة وتعبير . كما أن التقنيات اليدوية يمكن الوصول من خلالها إلى نتائج مذهلة في فن تصميم الأزياء المطبوعة مما يؤدي إلى زيادة الطاقة التعبيرية للتصميم وإثرائه . فإن الطالب أثناء تنفيذ عمله الفني يبدأ باكتشاف ما لم يكن مفكراً فيه أو تظهر له حالات بمحض الصدفة يكتشفها ويعجب بها ويرى أنها مهمة جداً في عمله الذي يقوم به فاستخدام الطباعة بأسلوب المونوبرنت يبقى للطالب حريته وخياراته لتحقيق الإبداع والتميز والتفرد دون قيد أو شرط من خلال التجريب والحذف والإضافة والتنوع في الإداء والتقنية والتنفيذ لما يراه هو مناسباً ومعبراً عن المعنى والموضوع ليتمكن بذلك من الإضافة والإبداع بالفكر والتقنية والتنفيذ واختيار الخامة المناسبة .

ويتم من خلال البحث تطبيق العديد من التجارب التصميمية المبتكرة المطبوعة من أعمال طلاب قسم الموضة باستخدام عجائن الطباعة ، ألوان اليجمت ،البيندر ، الصبغات النشطة ، كما تم تطوير الأسلوب الطباعي لتقنية المونوبرنت باستخدام العجائن الطباعية الغير تقليدية وهي الطباعة بالقטיפه والفويل لإعطاء ملابس طباعية مميزة وفريدة وتنقسم التجارب المنفذة إلي :

- تجارب تطبيق أسلوب المونوبرنت مستخدماً عناصر ملمسية طبيعية وصناعية متنوعة علي السطح الطباعي شكل (٤).
- تجارب تطبيق أسلوب المونوبرنت مستخدماً عجائن الطباعية الغير تقليدية لإضافة بعض الخواص المميزة لمظهر الخامة المستخدمة ،كعجينة القטיפه شكل (٥) ، وعجينة الفويل شكل (٦).
- تطبيق أسلوب المونوبرنت ودمجة مع الطرق الطباعية الأخرى كالرسم المباشر علي التصميم المبتكر للتأكيد علي بعض الخطوط والتحكم في رسم بعض الوحدات والعناصر شكل (٧).
- تجارب توضيح إمكانية تطبيق الطباعة بأسلوب المونوبرنت علي تصميمات الأزياء من خلال تشكيل الزيجيث يتيح للطلاب حرية الإبداع والإبتكار على المانيكانو إظهار جماليات التصميم الطباعي المبتكر والربط بين التصميم الطباعي والإحساس بالخطوط والنسب في تصميم الزي المشكل وإجراء العديد من التجارب التشكيلية للتصميم المطبوع للوصول إلي أفضل النتائج المبتكرة.شكل (٨ : ١١) .

- تجارب المونوبرنت مستخدما عناصر ملمسية طبيعية وصناعية متنوعة علي السطح الطباعي .



شكل (٤)

العناصر الملمسية المستخدمة	مجموعة من الخيوط مختلفة السمك ، عناصر نباتية طبيعية وصناعية ، أعواد خشبية مدببة ، أمشاط ، فرش خشنة .
النسيج المستخدم	أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة ذات تراكيب نسجية متنوعة .
الألوان المستخدمة	عجائن وملونات البيجمانت ، صبغات نشطة علي البارد ، بيندر .
أسلوب التنفيذ	تم وتوزيع اللون بأسلوب متجانس علي السطح الطباعي وضع العناصر الملمسية مستخدما اسلوب الحذف و الإضافة وصولا إلي أفضل النتائج التصميمية المبتكرة

• تجارب تطبيق أسلوب المونوبرننت مستخدما عجائن الطباعة الغير تقليدية

إستخدام عجينة القطيفة :

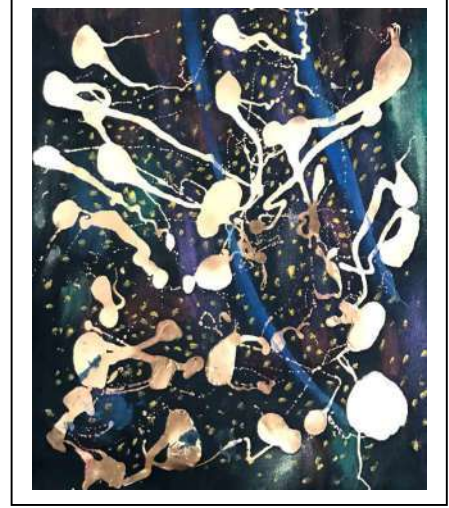


شكل (٥)

العناصر الملمسية المستخدمة	فرش متنوعة السمك لتوزيع العجينة علي السطح الطباعي بحرية وطلاقة .
النسيج المستخدم	أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة ذات تراكيب نسجية متنوعة .
العجينة المستخدمة	عجينة طباعة القطيفة ، مادة القطيفة .
أسلوب التنفيذ	توزيع عجينة طباعة القطيفة بأسلوب حر محققا للتصميم المطلوب علي السطح الطباعي . نقل التصميم من السطح الطباعي الي الخامة بالضغط بشكل منتظم . رشمادة القطيفة الي الخامة مع التنوع في أختيار الألوان المستخدمة. تعريض التصميم لحرارة التحميص بإستخدام ماكينة القطيفة اليدوية للحصول علي ملمس القطيفة المطلوب.

• تجارب تطبيق أسلوب المونوبرنت مستخدما عجائن الطباعة الغير تقليدية

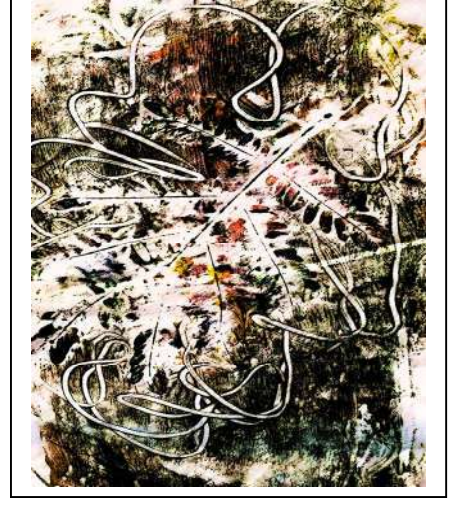
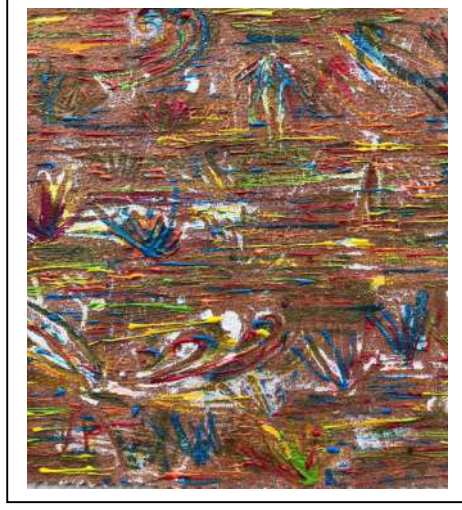
إستخدام عجينة الفويل :



شكل (٦)

<p>فرش متنوعة السمك أعواد خشبية مدببة لتوزيع العجينة علي السطح الطباعي بحرية وطلاقة.</p>	<p>العناصر الملمسية المستخدمة</p>
<p>أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة .</p>	<p>النسيج المستخدم</p>
<p>عجينة طباعة الفويل ، ورق الفويل، عجائن الطباعة و الوان البيجمنت و البندر .</p>	<p>العجينة المستخدمة</p>
<p>• استخدام عجائن وملونات البيجمنت لإعطاء تأثيرات لونية متنوعة وربط التصميم المنفذ بالفويل بالأرضية لإثراء من قيمة التصميم المبتكر . • توزيع عجينة طباعة الفويلعلي السطح الطباعي بأسلوب المونوبرنت والمتسم بالحرية والطلاقة في التعبير محققا للتصميم الطباعي المبتكر . • نقل التصميم المنفذ بعجينة الفويل من علي السطح الطباعي الي الخامة بالضغط بشكل منتظم . • تطبيق ورق الفويل علي الخامة مستخدما الألوان المناسبة . تعرض القماش الي درجة حرارة عالية مع الضغطحتي يتم التصاق ورق الفويل بالخامة والحصول علي تصميمات بأسلوب المونوبرنت مستخدما عجينة الفويل .</p>	<p>أسلوب التنفيذ</p>

- أسلوب المونوبيرنت ودمجة مع الطرق الطباعية الأخرى كالرسم المباشر :



شكل (٧)

<p>عناصر ملمسية طبيعية متمثلة في أوراق الأشجار ، خيوط ذات تخانات مختلفة ، فرش متنوعة السمك لتوزيع العجينة علي السطح الطباعي بأسلوب يتميز بالحرية والطلاقة التعبيرية لتقنية المونوبيرنت .</p>	<p>العناصر الملمسية المستخدمة</p>
<p>أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة .</p>	<p>النسيج المستخدم</p>
<p>عجائن وملونات البيجمانت ، صبغات نشطة علي البارد ، بيندر .</p>	<p>العجينة المستخدمة</p>
<p>بعد تنفيذ أسلوب الطباعة بأسلوب المونوبيرنت مستخدما الملابس المتنوعة والوصول إلي التصميم الطباعي المبتكر . يتم إستخدام ودمج تقنية الرسم المباشر علي التصميم المبتكر وذلك للتأكيد علي بعض الخطوط التصميمية والتحكم في رسم بعض الوحدات والعناصر وإظهارها مما يعطي هذا الدمج الي ابتكار تصميمات طباعية مميزة وفريدة تثري من قيمة التصميم المطبوع بأسلوب المونوبيرنت .</p>	<p>أسلوب التنفيذ</p>

- تطبيق الطباعة بأسلوب المونوبرنت علي تصميمات الأزياء من خلال التشكيل علي المانيكان.



شكل (٨)

مجموعة الخامات الطبيعية و الصناعية والمتمثلة في الخيوط مختلفة السمك ، عناصر نباتية طبيعية ،.....	العناصر الملمسية
أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة ذات تراكيب نسجية متنوعة .	النسيج المستخدم
عجائن وملونات البيجمانت ، صبغات نشطة علي البارد ، بيندر .	الألوان المستخدمة
<ul style="list-style-type: none"> • تم وتوزيع اللون بأسلوب متجانس علي السطح الطباعي وضع العناصر الملمسية مستخدما اسلوب الحذف و الإضافة وصولا إلي أفضل النتائج التصميمية المبتكرة. • تشكيل الزي حيث يتطلبا لإبداع والإبتكار على المانيكانو إظهار جماليات التصميم الطباعي المبتكر والربط بين التصميم الطباعي والخطوط والنسب في الزي المشكل وإجراء العديد من التجارب التشكيلية للوصول إلي أفضل النتائج التصميمية المبتكرة . 	أسلوب التنفيذ

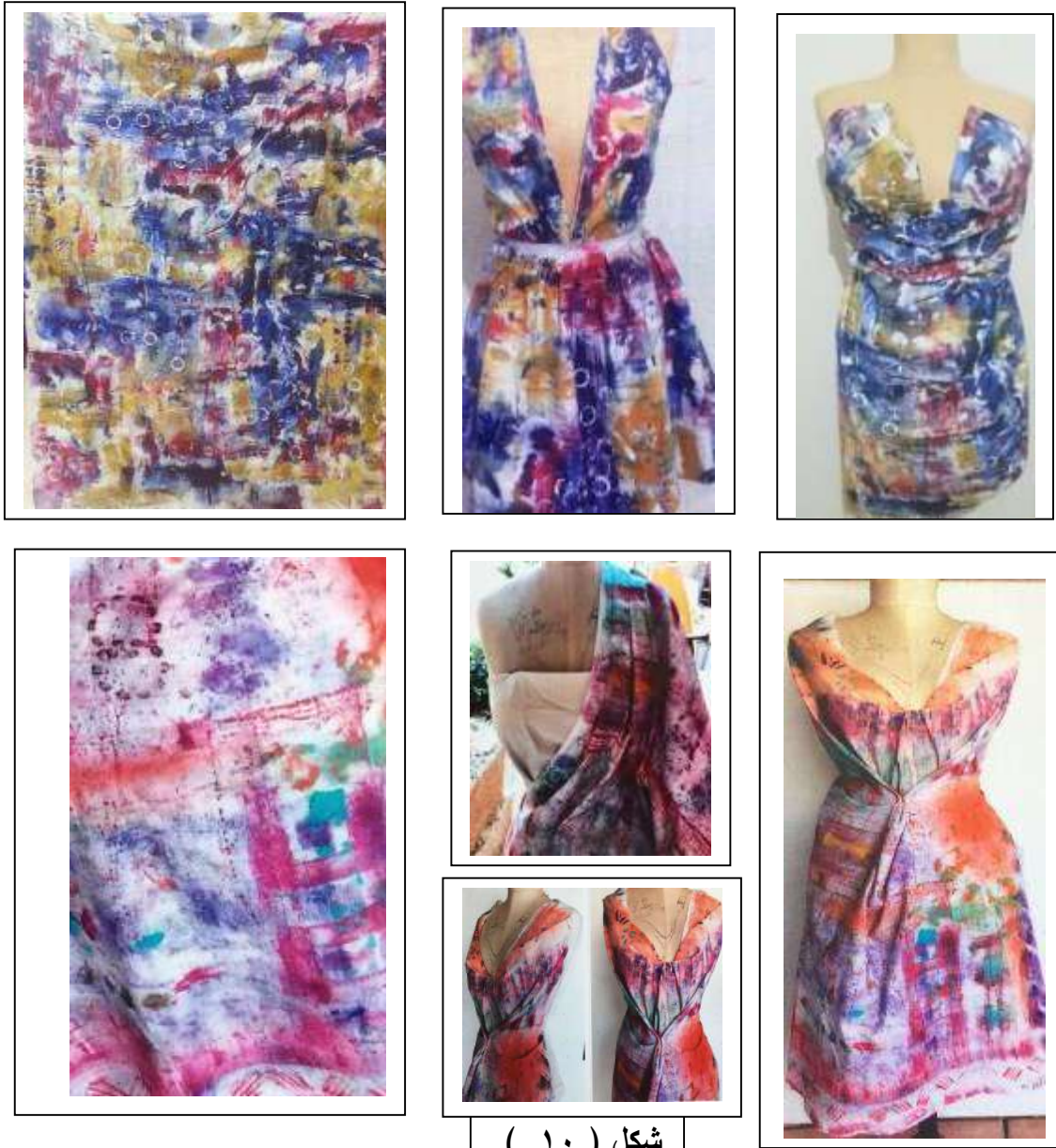
• تطبيق الطباعة بأسلوب المونوبرننت علي تصميمات الأزياء من خلال التشكيل علي المانيكان.



شكل (٩)

مجموعة أعواد خشبية مدبية ، أمشاط ، الخيوط مختلفة السمك ، عناصر نباتية طبيعية ،.....	العناصر الملمسية
أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة ذات تراكيب نسجية متنوعة .	النسيج المستخدم
عجائن وملونات البيجمانت ، صبغات نشطة علي البارد ، بيندر .	الألوان المستخدمة
<ul style="list-style-type: none"> • تم وتوزيع اللون بأسلوب متجانس علي السطح الطباعي وضع العناصر الملمسية مستخدما اسلوبي الحذف و الإضافة وصولا إلي أفضل النتائج التصميمية المبتكرة. • تشكيل الزي حيث يتيح للطلاب الإبداع والإبتكار علي المانيكانو إظهار جماليات التصميم الطباعي المبتكر والربط بين التصميم الطباعي والخطوط والنسب في الزي المشكل وإجراء العديد من التجارب التشكيلية للوصول إلي أفضل التصميمات المبتكرة. 	أسلوب التنفيذ

• تطبيق الطباعة بأسلوب المونوبرنت علي تصميمات الأزياء من خلال التشكيل علي المانيكان.



شكل (١٠)

مجموعة الخامات الطبيعية و الصناعية والمتمثلة في الخيوط مختلفة السمك ، عناصر نباتية طبيعية ،.....	العناصر الملمسية
أقمشة قطنية ، أقمشة مخلوطة ذات تراكيب نسجية متنوعة .	النسيج المستخدم
عجائن وملونات البيجمانت ، صبغات نشطة علي البارد ، بيندر .	الألوان المستخدمة
<ul style="list-style-type: none"> • تم وتوزيع اللون بأسلوب متجانس علي السطح الطباعي وضع العناصر الملمسية مستخدما اسلوب الحذف و الإضافة وصولا إلي أفضل النتائج التصميمية المبتكرة. • تشكيل الزبي حيث يتطلبا للإبداع والإبتكار على المانيكانو إظهار جماليات التصميم الطباعي المبتكر والربط بين التصميم الطباعي والخطوط والنسب في الزبي المشكل وإجراء العديد من التجارب التشكيلية للوصول إلي أفضل التصميمات المبتكرة. 	أسلوب التنفيذ

• أزياء مطبوعة منفذة بأسلوب المونوبرننت من أعمال الطلاب :



(أ)



أ) استخدام لعنصر الريش كلمس علي السطح الطباعي للمونوبرننت مستخدما الوان وعجائن البيجمنت المختلفة وتنفيذة مما أثري من قيمة الزي المطبوع .



(ب)

ب ، ج) إستخدام الملامس الخطية المتنوعة باستخدام فرش متنوعة السمك وأعواد خشبية علي السطح الطباعي للمونوبرننت مستخدما الوان وعجائن البيجمنت وتطبيقه علي الزي مما يحقق قيم جمالية متميزة ومتفردة للزي المطبوع المنفذ .



(ج)

شكل (١١)

التعليق على أعمال الطلبة :

نلاحظ استخدام الطلاب لتقنيات الطباعة بأسلوب المونوبرنت مما أعطي للطالب الجرأة و الحرية في إبتكار التصميم الطباعي محققا الطلاقة الفكرية في التعبير مستخدما أدوات وعناصر طباعية مختلفة لتحقيق ملامس مميزة للتصميم من خلال أسلوب التجريب من الحذف والإضافة ، كما أن دمج أسلوب المونوبرنت بالطرق الطباعية الأخرى و إستخدام عجائن الطباعة الغير تقليدية كالفطيفة و الفويل أثرت من قيمة التصميم الطباعي المبتكر ، وبأسلوب متوافق مع تطبيقات التشكيل على المانيكان بهدف إيجاد علاقات جديدة ومبتكرة ، تتسم بالتفرد والتميز في تصميم الزي المطبوع مما يؤدي الي تطوير القدرات الإبداعية لديهم .

المعاملات الإحصائية :

تم تفعيل تلك الخطوات التطبيقية على طلبة قسم الموضة الفرقة الثالثة من خلال مادة تصميم الملابس ومن ثم تم قياس نجاح التصميمات الطباعية وتفردها و محققا الطلاقة التعبيرية وذلك من خلال بطاقة الملاحظة الآتية :

الأسئلة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١- هل إتسمت التصميمات بالتفرد ؟				
٢- هل إستخدام العجائن الغير تقليدية أثرت من التصميم المبتكر وتميزة ؟				
٣- هل كان لدمج المونوبرنت بالطرق الطباعية الأخرى عامل في إنجاح التصميم ؟				
٤- هل نجح الطالب في استخدم أسلوب الحذف و الإضافة في التصميم المبتكر ؟				
٥- هل استطاع ايجاد الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تواجهه اثناء عملية التصميم ؟				
٦- ما مدى مراعاة الدقة في تصميم الزي المشكل ؟				
٧- هل نجح في اختيار وتنفيذ الملامس الطباعية المناسبة للتصميم ؟				
٨- هل ساعد تطبيق أسلوب المونوبرنت من تحقيق الحرية والطلاقة التعبيرية لدية؟				
٩- هل نجح في اختيار اماكن توزيع التصميم الطباعي على الموديل ؟				
١٠- هل استطاع اختيار الألوان و العجائن الطباعية المناسبة للتصميم ؟				
١١- هل استطاع تحقيق الدمج بين التصميم الطباعي و التطبيقات المشكلة على المانيكان ؟				
المجموع				

صدق و ثبات المقياس :

تم عرض المقياس على مجموعة من الأخصائيين فى مجال الملابس لإبداء مقترحاتهم فى بنوده و تم عمل التعديلات المطلوبة ليظهر بالصورة السابقة .

نتيجة الإستبيان

تفريغ الإستبيانات و حساب النسبة المئوية للأسئلة المقترحة :-
بإعطاء (٤) درجة للمناسب ، و(٢) درجة للمناسب إلى حد ما ،
و (١) درجة لغير مناسب ، وعدد الأسئلة الكلية = عدد الأسئلة × عدد المحكمين .

$$(س \times ٤) + (ص \times ٢) + (ع \times ١)$$

النسبة المئوية =

$$\frac{\text{عدد الأسئلة الكلية} \times ٤}{\text{عدد الأسئلة الكلية} \times ٤}$$

حيث س = مناسب ، ص = إلى حد ما ، ع = غير مناسب .

وبناء على ذلك حصلت النتائج على النسب المئوية التالية :

اسئلة الإستبيان	النسبة المئوية
رقم (١)	٩٠.٤ %
رقم (٢)	٨٥.٤ %
رقم (٣)	٨٧.٠٤ %
رقم (٤)	٨٩.٢٩ %
رقم (٥)	٨٥.٣٣ %
رقم (٦)	٩٢.٠٨ %
رقم (٧)	٨٥.٦٧ %
رقم (٨)	٨٧.٠٨ %
رقم (٩)	٩٦.٠٤ %
رقم (١٠)	٩٣.٨٣ %
رقم (١١)	٩٢.٩١ %

نلاحظ من الجدول السابق أن التصميمات تتراوح نسبتها بين ٨٥% ، ٩٦% مما يحقق نتائج البحث في التصميمات المطبوعة المبتكرة بأسلوب المونوبرنت .

• النتائج :

- ١- هناك علاقة بين استخدام تقنيات تقنيات المونوبرنت وإبداع الطلاب مما يؤدي الى تخريج جيل من المصممين يتميز بالابداع و التميز والطلاقة التعبيرية .
- ٢- إمكانية تدريب الطلاب على الدمج بين التصميم بالطباعة وتصميم الزي.
- ٣- إكساب الطالب حديث التخرج القدرة على عمل مشروع صغير باستخدام أسلوب المونوبرنت في مجال تصميمات القطعة الواحدة في ظل الظروف الإقتصادية الحالية التي تمر بها البلاد وخدمة الإقتصاد القومي.
- ٤- تطوير مادة تصميم الملابس بدمج طرق الطباعة اليدوية و تصميم الزي المشكل للحصول علي التفرد والتميز لتصميم الزي الطباعي المبتكر.

• التوصيات :

- ١- يوصى البحث بضرورة ربط العملية التعليمية بسوق العمل.
- ٢- الإهتمام بالبحث عن تقنيات تشكيلية مبتكرة من دمج أساليب الطباعة اليدوية لتنمية الحث الإبداعي للطلاب وتحفيظة على الإبتكار والتجريب و التميز.
- ٣- الإهتمام بإنشاء المشروعات الصغيرة لزيادة الدخل القومي للبلاد في ظل التدهور الإقتصادي الحادث.
- ٤- الإهتمام بتصميمات القطعة الواحدة .
- ٥- التطوير المستمر لمناهج تصميم الملابس لإيجاد مصمم شامل يجيد تصميم الملابس و طباعتها بالأساليب الطباعية المبتكرة .
- ٥- استحداث أساليب تجريبية جديدة لإثراء الأعمال المطبوعة .

• المراجع :

- ١- سلوي شعبان أحمد : صناعات متنوعة للشاشة الحريرية ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ ، ص ٦٧٤
- ٢- عبير حسن عواد : السمات الفنية لتصميمات خيال الظل ، دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١٩٨ ، ١٩٩٩
- ٣- عبد العزيز جودة : تصميم طباعة المنسوجات اليدوية ، مطبعة جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .
- ٤- عبد السلام عبد القادر : المونوتيب كعمل فني خلال القرن العشرين ، ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٥- عفاف أحمد عمران : القيم التعبيرية في طباعة البصمات اليدوية كمدخل لإثراء اللوحة المطبوعة ، بحوث في التربية الفنية و الفنون ، المجلد الأول ، ديسمبر ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٨٣ ، ٢٠٠٠ .
- ٦- نادية إبراهيم شعلان : استحداث مجالات ابداعية بالتوليف بين المونوبرنت و قوالب البصمات الطباعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
- ٧- هدى عبد الرحمن محمد الهادي : مقدمة في طباعة المنسوجات ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .
- ٨- <http://faculty.spokanefalls.edu/Inehare/AutoWebs/jeeek/monoprintsW.pdf>
- ٩- محمد السيد الشافعي : إمكانيات تعبيرية بأسلوبي المونوتيب و الرسم المباشر لإثراء الطباعة اليدوية ، مجلة بحوث في التربية الفنية و الفنون ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة .
- ١٠- www.scottkolbo.com/printmaking/book.monotype.pdf